اليّ خيلا وان تربص بهم هذا الحول حتى يرى من رايه فقالوا لم يالك امير المؤمنين
والمسلمين نظرا وخيرا فسرح الى ميسرة وقد كان اشرف على حلب ودنا منها
فيحمل معه كتابه الى ميسرة اما بعد فاذا لقيك رسولي فاقبل معه ودع ما كنت
وجهتك اليه حتى نرى من رايك وننتظر ما يامرنا به خليفتنا والسلام فاقبل ميسرة
في اصحابه حتى انتهى الى ابي عبيدة بحمص فنزل معه وخرج ابو عبيدة وعسكر
بالناس ودعا خالد بن الوليد فقال له اخرج الى دمشق فانزلها في الف رجل من
المسلمين واقيم انا هاهنا ويقيم عمرو بن العاص في مكانه الذي هو فيه فيكون بكل
جانب من الشام طائفة من المسلمين فهو اقوى لنا عليها واحرى ان نضبطها
فخرج خالد في الف رجل حتى اتى دمشق وبها سويد بن كلثوم بن قيس القرشي
من بني محارب بن فهر وكان ابو عبيدة خلفه بها في خمسمائة رجل فقدم خالد
فعسكر على باب من ابوابها ونزل سويد في جوفها **وعن ادهم**
ابن محرز بن اسيد الباهلي قال اول راية دخلت ارض حمص ودارت
حول مدينتها فراية ميسرة بن مسروق ولقد كانت لابي امامة راية ولابي راية
وان اول رجل من المسلمين قتل رجلا من المشركين لابي الا ان يكون رجل من حمير
فانه حمل هو وابي جميعا فكل واحد منهما قتل في حملته رجلا فكان ابي يقول انا
اول رجل من المسلمين قتل رجلا من المشركين بحمص لا ادري ما الحميري فاني حملت انا
وهو فقتل كل رجل منا في حملته رجلا ولا اخال الا اني قتلت قتيلي قبل قتيله **وقال**
ادهم اني لاول مولود بحمص واول مولود فرض له بها واول من رئي فيها بيده كتف يختلف
الى الكتاب ولقد شهدت صفين وقاتلت **وقال** عبد الله بن قرط عسكر ابو عبيدة ونحن
معه حول حمص نحوا من ثمان عشرة ليلة وبث عماله في نواحي ارضها واطمان في عسكره
وذهبت منهزمة الروم من محل حتى قدمت على ملك الروم وخرجت فرسان من فرسان الروم

ورجال من عظمائهم وذوي الاموال والغنى والقوة ومنهم ممن كان اوطن الشام
فدخلوا قيسارية وتحصن اهل فلسطين بايلياء **ولما** قدمت المنهزمة على هرقل دعا
رجالا منهم فقال لهم اخبروني ويلكم عن هؤلاء القوم الذين تلقونهم اليسوا بشرا
مثلكم قالوا بلى قال فانتم اكثر ام هم قالوا نحن اكثر منهم اضعافا وما لقيناهم في مواطن
الا ونحن اكثر منهم قال ويلكم فما بالكم تنهزمون اذا لقيتموهم فسكتوا فقام
شيخ منهم فقال انا اخبرك ايها الملك من اين يؤتون قال فاخبرني قال انهم
اذا حمل عليهم صبروا واذا حملوا لم يكذبوا ونحمل نحن فنكذب ويحمل علينا فلا
نصبر قال وما بالكم كما تصفون وهم كما تزعمون **قال الشيخ**
ما ارى الا قد علمت من اين هذا قال له ومن اين هذا قال من اجل ان القوم يقومون
بالليل ويصومون النهار ويوفون بالعهد ويامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر وانا نشرب الخمر ونرتكب المحارم وننقض العهد ونامر بما يسخط الله
وننهى عما يرضيه ونفسد في الارض قال صدقتني لاخرجن من هذه القرية
ولادعن هذه البلدة وما لي في صحبتكم من خير وانتم هكذا قال نشدتك الله
ايها الملك ان لا تفعل تدع سورية جنة الدنيا للعرب وتخرج منها ولما تقاتل
وتجهد قال قد قاتلتموهم غير مرة باجنادين ومحل ودمشق والاردن وفلسطين
وحمص وفي غير موطن كل ذلك تنهزمون وتفرون وتقابلون قال الشيخ حولك من
الروم عدد الحصى والثرى والدر لم يلقهم منهم انسان ثم تريد ان تخرج منها
وترجع بهؤلاء جميعا من قبل ان يقاتلوا فان هذا الشيخ ليكلمه اذ قدم عليه وفد
قيسارية وايلياء وسياتي خبرهم ان شاء الله تعالى **وحكى** الطبري
عن سيف ان هرقل لما بلغه الخبر بمقتل اهل المرج امر امير حمص بالمضي اليها
وقال انه بلغني يعني عن المسلمين ان طعامهم لحوم الابل وشرابهم البانها وهذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)